

المحرر الوجيز

. @ 334 @

قال القاضي أبو محمد وهذا المسك بظواهر القرآن وعلى هذا القول أطبقت المعتزلة والتوبة الندم على فارط المعصية والعزم على ترك مثلها في المستقبل وهذا من المتمكن وأما غير المتمكن كالمجبوب في الزنا فالندم وحده يكفيه والتوبة عبادة كالصلاة ونحوها فإذا تاب العبد وحصلت توبته بشروطها وقبلت ثم عاود الذنب فتوبته الأولى لا تفسدها عودة بل هي كسائر ما تحصل من العبادات والنصوح بناء مبالغة من النصح إلى توبة نصحت صاحبها وأرشدته وقرا الجمهور (نصوحا) بفتح النون وقرأ أبو بكر عن عاصم وخارجة عن نافع والحسن والأعرج وعيسى (نصوحا) بضم النون وهو مصدر يقال نصح ينصح نصيحة ونصاحة قاله الزجاج فوصف التوبة بالمصدر كالعدل والزور وغيره وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه التوبة النصوح هي ان يتوب ثم لا يعود وقال أبو بكر الوراق هي ان تضيق عليك الارض بما رحبت كتوبة الذين خلفوا وقوله تعالى ! 2 2 ! الآية ترجية وقد روي ان ! 2 2 ! من الله واجبة والعامل في ! 2 2 ! قوله ! 2 2 ! وروي في معنى قوله تعالى ! 2 2 ! ان محمدا صلى الله عليه وسلم تضرع في امر امته فأوحى الله اليه ان شئت جعلت حسابهم اليك فقال (يا رب انت أرحم بهم) فقال الله تعالى إذا لا أخزيك فيهم فهذا معنى قوله ! 2 2 ! والخزي المكروه الذي يترك الانسان حيران خجلا مهموما بان يرى نقصه او سوء منزلته وقوله تعالى ! 2 2 ! يحتمل ان يكون معطوفا على ! 2 2 ! فيخرج المؤمنون من الخزي ويحتمل ان يكون ابتداء و ! 2 2 ! جملة هي خبره ويبقى النبي صلى الله عليه وسلم مخصوصا مفضلا بانه لا يخزي وقد تقدم القول في نظير قوله ! 2 2 ! التحريم 8 وقرأ سهل بن سعد (وبإيمانهم) بكسر الهمزة وقوله تعالى ! 2 2 ! قال الحسن بن أبي الحسن هو عندما يرون من انطفاء نور المنافقين حسبما تقدم تفسيره وقيل يقول من أعطي من النور بقدر ما يرى قدميه فقط .

قوله عز وجل \$ سورة التحريم 9 - 10 \$.

هذه الآية تأكيد لأمر الجهاد وفضله المتقدم والمعنى دم على جهاد الكافرين بالسيف وجاهد المنافقين بنجهم وإقامة الحدود عليهم وضربهم في كل جرائمهم وعند قوة الظن بهم ولم يعين الله تعالى لرسوله منافقا يقع القطع بنفاقه لأن التشهد الذي كانوا يظهره كان ملبسا لأمرهم مشيها لهم بالعصاة من الأمة .

والغلظة عليهم هي فظاظة القلب والانتهاز وقلة الرفق بهم وقرأ الضحاك (وأغلظ)